(EISSN :2602-5434) -(ISSN:2437 -0231)

الوسائل الالكترونية وأثرها في اكتساب المعجم ودلالات الألفاظ

Les moyens électroniques et leur impact sur l'acquisition et la sémantique du lexique

د. محمد مدور
أستاذ محاضر
جامعة غرداية
meddour.medj@gmail.com
الجزائر

تاريخ الإرسال:22 /2019/11 تاريخ القَبول: 2020/01/09 تاريخ النّشر:2020/03/02

ملخّص:

اللغة العربية لغة حية تملك وسائل التفاعل والتطور والانفتاح على مختلف النظريات والإمكانات التكنولوجية والطرائق البيداغوجية ، وكان للغة العربية حضور في الشبكات العالمية واستفادة من التدفق المعرفي الذي تتيحه الأنظمة الرقمية ، وكان لتعليم اللغة مجال رحب في النهل من الإمكانات الحاسوبية واستثمارها في مجال التربية والتعليم واكتساب المهارات

تتناول هذه الدراسة المستوى المعجمي والدلالي ، الذي يقدم المادة العلمية في معرفة معاني الألفاظ ، وتعليمها واستثمار معاجم السمعي البصري للألفاظ المقرونة بالصورة ، وقد اهتمت التكنولوجيا الحاسوبية بتصميم برمجيات رقمية لتعليم العلاقات الدلالية والفروق اللغوية مثل دلالات الترادف والمشترك اللفظي والأضداد ، والحقول المعجمية . كما تقوم الشبكات الرقمية بتوفير المرجعيات المعجمية المتطورة التي تستعين بالسياق ، لمعرفة معاني الكلمات وتوظيف السمات الدلالية لمعرفة الفروق اللفظية ، كما في مثال :

Pêche بمعنى فاكهة الخوخ ، و Pêche بمعنى الصيد . ونظائره كثيرة في معظم اللغات .

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية أساسية وهي كيف تسهم التكنولوجيا الرقمية في تعليم المعجم وما هي الوسائل الفعالة في تنمية الرصيد اللغوي بواسطة الشبكات .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن آليات التعليم الرقمي في مجال المعجم ، ومعاني الألفاظ بطريقة ذاتية وسريعة ومشوقة. مع قابلية الاسترجاع أو العرض البطيء .

(EISSN :2602-5434) -(ISSN:2437 -0231)
وقد ركزت هذه الدراسة على المقاربة البيداغوجية المعتمدة على الحاسوب كوسيلة تعليمية .
وفي الشبكات الرقمية إمكانيات لترجمة اللفظ وما يقابله في اللغات الأخرى يفيد المتعلمين عموما ، ومتعلمي اللغة لغير الناطقين بها على وجه الخصوص
الكلمات المفتاحية: التعليم .اللغة .الحاسوب .المعجم .الشبكة الرقمية .

Résumé :
Cette étude explique comment mettre en évidence la contribution de la technologie numérique dans l'enseignement de la langue arabe , Cette étude met en évidence la contribution des technologies numériques à l'enseignement de la langue arabe, les moyens d'utiliser les programmes informatiques pour enseigner le lexique et la sémantique, ainsi que l'approche pédagogique appropriée.
L'ordinateur est un moyen pédagogique de développer l'équilibre linguistique des apprenants , et d'investir les dictionnaires audiovisuels dans la présentation des mots associés à l'image, ainsi que dans la méthode de détection des différences de connotations verbales et tandem et communes, des contraires et des champs lexicaux.
Les mots clés : Éducation , Langue , Ordinateur , Le lexique , Réseau numérique .

مدخل :

علم اللغة حقل متشابك مع مختلف العلوم، تربطه صلة وثيقة بعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس وعلم والجغرافيا والحواسيب وغيره ، وتتأكد الحاجة إلى معرفة المتعلمين بالحقل المعجمي وتنمية الحصيلة اللغوية واكتساب دلالات الألفاظ ، فالمعجم يقدم المعارف كلها بتعريفات وجيزة ومختصرة تفتح الآفاق وتوسع المدارك . واتجهت التربية الحديثة إلى العناية بطرائق التدريس، و استحدثت طرقا و مناهج لتواكب ما استحدث من مكتشفات تكنولوجية ، مما ساهم في تخطي الطرائق التقليدية ، ومن ثم ظهرت طرائق تعليم اللغات ، بدءا باستغلال الوسائل السمعية البصرية وانتهاء باستغلال آلة الحاسوب الإلكتروني.

وتحاول هذه الدراسة إبراز دور التكنولوجيا الرقمية في تعليم المعجم ، ومعرفة معاني الألفاظ وترجمة الكلمات ومعرفة مقابلها في اللغات الأخرى في وقت وجيز ، يختصر الزمن ويغني عن تقليب الصفحات ، إضافة إلى سرعة التحصيل وسماع نطق الكلمات نطقا صحيحا عن طريق الجهاز، وتلقي خصائص المفردة وتأصيلها ، ومعرفة الكلمات من حيث التوليد اللغوي والاقتراض والترجمة والتهجين والإفراد والتركيب ، وغير ذلك من

أشكال التصرف في البنية اللغوية وأشكال تطورها الدلالي ، وما يتعلق بالمتغيرات الفنولوجية والصيغ المرفولوجية ، والنحت والتركيب ، والاستعمال الوظيفي والحرفي والعامي.

وتنطلق العملية التربوية من استثمار المدونات الإلكترونية العامة ، والمدونات المعدة خصيصا للتعليم والتعلم على شكل برمجيات مخططة وهادفة .

وتتناول عملية التعلم الالكتروني اكتساب البنيات الصوتية ومعرفة مخارج الحروف وخصائص الأصوات ، والظواهر السياقية من خلال الاستماع للناطق الآلي ، ويسهم المعجم في تعليم العلاقات الدلالية والفروق اللغوية مثل : دلالات الترادف والتضاد والمشترك اللفظي بتوظيف السمات الدلالية . أما في مجال الصرف فيمكن استثمار البرمجيات المستحدثة لتعليم الصرف ، من خلال عرض أصول الكلمات ومصادرها والمشتقات والميزان الصرفي وظواهر الإعلال والإبدال واستخراج جذور الأصول الثنائية والثلاثية ،

وفي المستوى التركيبي تسهم التكنولوجيا في تقديم بنية الجملة وقواعد التحليل والتركيب وتحليل الجمل وفق المشجرات ، ومن ثم الانتقال إلى مستوى النص والترجمة الآلية باستثمار برامج تحليل النصوص وأنماطها وترجمتها إلى لغات أخرى ، وإجراء تطبيقات نصية تكشف عن الكفاءة المهارية للمتعلم ، مثل مهارات التلخيص والتقليص والاسترجاع والكتابة والإملاء .

تعريف المعجم الإلكتروني :

هو الكتاب الرقمي الذي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونا بشرحها وتفسير معانيها ، وفيه تعرض المواد مرتبة ترتيبا خاصا ، مع توضيح الكلمات وتصنيفها وتخزينها آليا .ويقوم الحاسوب بعرض الكلمات مبرزا الصورة النطقية ، وأصل الكلمة واستعمالها ومعانيها مع استعمال وسائل الشرح والتفسير المشهورة ، مثل طريقة التفسير بالمغايرة أو التفسير بالترجمة ، أو التفسير بالمصاحبة أو التفسير بالسياق أو التفسير بالصورة[1] . وقد حظي هذا النوع الأخير بزيادة اهتمام من قبل مصممي المعجم الرقمي ، فكان التركيز كثيرا على توظيف الصورة في شرح الكلمات ، وإبراز دلالتها الخفية بواسطة الصورة ، فالمتعلم يرى الكلمة ويسمعها ويقرؤها ، لأن المعجم سمعي بصري ، ويختزن الحاسوب كما هائلا من الصور المتنوعة المفسرة للمفردة الواحدة ومشتقاتها ، كما لا

تخفى وظيفة الصورة وفاعليتها في جلب اهتمام القارئ ، وتحفيزه على البحث وحب الاطلاع واكتساب المعرفة ، ومن ثم زيادة حصيلته اللغوية . وتمتلك العديد من المعاجم الكبرى في العالم نسخة الكترونية محفوظة أو منشورة في مواقعها على الشبكة العالمية ، وخاصة المشهورة منها مثل Webster و Larousse و Oncarta و Wikipedia و Oxford . وهذه الموسوعات تقدم للمتعلم مادة ثرية تغنيه عن عدة معاجم بفضل تطور الصناعة المعجمية الالكترونية التي تقدم تسهيلات العودة والاستعمال لكل طالب أو باحث.

تأثير الإعلام المسموع في اللغة :

يؤثر الإعلام المنطوق والمكتوب في استعمالات الناس اللغوية وفي اكتسابهم للمهارات ، وأصبح المذيعون يؤثرون بنشرهم الألفاظ والأساليب حتى ولو كانت خاطئة أو ذات أصول عامية ، ومن هنا تتأكد مسؤوليتهم الكبيرة في تطوير اللغة وقوة تأثيرهم في الاستعمال اللغوي ، خاصة قوة تأثير بعض المذيعين يقول حاج صالح : "فإذا سمعوا مذيعا معروفا يستأنسون به كلما ظهر في الشاشة ، ويكثر من استعمال كلمة أو عبارة أو مصطلح فإنهم يميلون إلى تبني ذلك لثقتهم بالمذيع ."[2] وبهذا ساهمت وسائل الإعلام في تنمية اللغة ، وذلك بتوسيعها لدائرة دلالات الألفاظ وتحميلها معان جديدة في براعة عن طريق الترجمة من اللغات الأجنبية ، أو بالوضع الحي الذي يجئ عفو الخاطر ، ويكون مطابقا لقواعد وأحكام اللغة من اشتقاق وتعريب ونحت وغيرها [3].

تعريف المصطلح :

يعرف **المصطلح** بأنه اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة[4] ، وهو لفظ موضوعي اتخذه الباحثون لتأدية معنى يوضح المقصود ، وأصبحنا في الآونة الأخيرة نسمع استخدام المعجم الإلكتروني للمصطلحات ، ويراد به تخصيص معاجم المصطلح ، والمصطلح كمية صوتية وشحنة دلالية توفر لك الجهد، فبأقل مجهود نحصل على أكبر مردود ، وقد ظهرت مشكلة المصطلح العربي منذ بدأوا بتدوين علوم القرآن وتأليف الكتب ، وتضخمت المشكلة حين شرعوا بالنقل والترجمة ، فعمدوا إلى نبش العربية لاستخراج مصطلح يناسبهم ، وإن عجزوا استخدموا اللفظة الإغريقية أو الهندية . فظهرت بعض الكتب في المصطلح مثل : التعريفات للجرجاني ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة وغيره ،

وتعقدت الأمور في العصر الحديث مع كثرة العلوم الوافدة [17] ، فلكل علم مصطلحاته ، بالإضافة إلى ما تصطلح عليه المعاجم اللغوية والعلمية [5].

إن المصطلحات تتعدد وتقاس على أساس القوة والضعف في الإبانة عن المعاني ، وإذا كان خلق الاستيراد أغلب على خلق الإنتاج والصناعة في حياة مجتمع ما ، كان ذلك دليل ضعف فيه ووهن ، وكذلك هو أمر الألسن إذا استوردت مصطلحاتها وأغلقت إنتاجها وأوقفت صناعتها وعطلت مبدأ الاشتقاق فيها[6].

تحريف المصطلح :

يرتقي المصطلح رتبة مميزة يخرج فيها عن مألوف الحياة ، ليصير سلاحا يفتك به العدو ويؤلب عليه الخصوم ،فهناك مصطلحات كثيرة تم التلاعب بها ، فمصطلح الإرهاب أفرغوه من محتواه الذي يفيد التخويف الشديد دون القتل ، ويقابله مصطلح الترغيب ، وشحنوه بدلالة قاتلة تفيد الفتك والسفك بدليل أن ترجمته (Terrorisme) ولا غرابة إن حصل منهم ذلك ، فقد وصفهم القرآن بأنهم :(يحرفون الكلم عن مواضعه)[سورة النساء 46] فجعلوا الباطل حقا ، والحق باطلا أي وضعوا المصطلح في غير موضعه . كما حرفت دلالة الأسماء في المعاجم الرقمية على الشابكة مثل اسم **محمد** فهو عندهم بمعنى اللص أو السارق .

الأصل العربي لبعض المصطلحات المعربة :

دخلت إلى اللغات الأعجمية كثير من الكلمات العربية التي عُجِّمت ، إضافة إلى أسماء الأعلام العربية الكثيرة التي نقلت إلى اللغات الأوروبية في إطار ما ألفوه من كتب عن المنطقة العربية ، وكان من اللغات الأوروبية في إطار ما ألفوه من كتب عن المنطقة العربية ، وكان من الطبيعي أن يعجموها ويكتبوها وفق قواعد لغتهم ،إذ عجموا دمشق إلى (دماس) ، والقاهرة إلى (كايرو) ، وكحول إلى (ألكول) ، ودار الصناعة إلى (أرسنال) ، ولقد واجه المعربون المحدثون هذه المُعجَّمات ، وتنبه بعضهم إلى أصلها العربي فأعادوه إليها عند تعريبها مجددا ، وحتى إن كان للاسم العربي لفظ أجنبي خاص به عندهم فلا يصح لنا تعريبه عنهم ، بل يجب العودة إلى اللفظ العربي للاسم مادام موجودا، فلا يصح مثلا أن نعرب اسم مدينة (bérénice) إلى (برنيقا) بل إلى (بني غازي) اسمها العربي[7] ،و يقول ابن سيناء مرض **الزكام** لفظ عربي ويقول الناس اليوم بالتعبير الأجنبي la gripe .

الاشتقاق وتوليد الصيغ :

الاشتقاق أحد فروع علم اللغة التي تدرس المفردات ، وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها : من أين جاءت ؟ ومتى وكيف صيغت ؟ والتقلبات التي مرت بها ، فهو إذن علم تاريخي يحدد صيغة كل كلمة ، في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ، ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة ، مع التغييرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال Etymologie و هو عند علماء الغرب بهذا المعنى علم نظري عملي يعنى بتاريخ الكلمة ، ويتتبع حياتها عبر العصور المختلفة .[8] فالمفردة في العربية خاضعة لبنية صرفية مقيدة يقوم فيها التوليد الصرفي على التحويل الداخلي transformation interne أي على الاشتقاق وذلك بزيادة سوابق ودواخل ولواحق زيادة مقيدة بشروط تلحق المشتقات بأوزان معلومة لأنماط صيغية معينة[9] .

الطريقة السمعية النطقية :

أسست هذه الطريقة لتضطلع بمهمة تنظيم دروس مكثفة للجنود الأمريكيين، والهدف منها تكوين لغوي محكم وسريع في نطق اللغات الأجنبية ، و أشرف على تنفيذ هذا البرنامج المكثف بعض مشاهير اللسانيين الأمريكيين نذكر منهم (**بلومفليد**) الذي شارك في المشروع بمؤلفه (**مشروع دليل في الدراسة التطبيقية للغات الأجنبية outlin**) وترتكز هذه الطريقة على :

ا . اللغة هي التكلم أو التعود على النطق .

ب. السمع قبل الكلام، والكلام قبل القراءة، والقراءة قبل الكتابة

ج. اللغة هي ما يتكلم به الناطق الأصلي

د .كل لغة هي نظام يختلف عن غيره

هـ . اللغة هي عادات يكتسبها المتعلم عن طريق الممارسة و التمرين المستمر

إن الطريقة السمعية النطقية هي وليدة المدرسة السلوكية ، التي ترى أن اللغة سلسلة من الاستجابات للحوافز[10] .

طريقة التعليم بالوسائل السمعية البصرية :

تعمل هذه الطريقة على الاستفادة من الوسائل التكنولوجية مثل ؛ أجهزة التسجيل ، و مخابر اللغات، و التعليم المتلفز، وعرض الصور الثابتة، و غيرها، و تستثمر

الآلات لتصحيح النطق ، وإنجاز التمارين و بالتالي " يحتوي الكثير من المهارات اللغوية الضرورية للنمو اللغوي"[11] ،" وتتأكد أهمية الاستماع في تعلم اللغة اليوم لازدياد حجم ما يذاع بمختلف الوسائل."[12].

الانغماس اللغوي الرقمي :

الانغماس اللغوي Immersion Linguistique : أو الحمام اللغوي : ويقصد به أن يتعرض المتعلم وبخاصة في المراحل الأولى من الدراسة ، لما يشبه الحمام الذي يغمره باللغة المراد تعلمها ، في كل الأنشطة الدراسية ، وهي الطريقة التي ابتكرها الباحثان الألماني Berlitz و الفرنسي Gouin وأساسها أن التعليم السليم لا يكتمل إلا بالاتصال مباشرة مع اللغة الهدف ، وهي مشخصة في مواقف مادية محسوسة، ومن مبادئها أن يمنع أثناء تعليم الفصحى . مثلا . استعمال الدارجة، فكانت الفصول تعد خصيصا للغة المراد تدريسها، مع توفير الوسائل التكنولوجية [13].

والحواسيب نوعان : الأول حواسيب عامة ، وهي الأجهزة المعروفة ، والثاني حواسيب تعليمية مصممة خصيصا لتشغيل برمجيات تعليمية مما يجعله وسيلة تعليمية خاصة وأداة طيعة يستخدمها المعلم والمتعلم . والحواسيب أكثر الوسائل فاعلية في العملية التعليمية وأكثر جاذبية إذا ما استخدمت الوسائل التعليمية ، التي تثير أكثر من حاسة لدى المتعلمين ، فاشتراك حاستي السمع والبصر في التعلم يكون أفضل من استخدام حاسة السمع وحدها [14].

التعليم والمصطلحية الحاسوبية :

أصبحت تقنية البنوك المصطلحية واقعا حقيقيا فهي في متناول التلاميذ ليفيدوا منها في معرفة المصطلحات وذلك بفضل وجود عدة بنوك مصطلحية مثل : مشروع (معربي) وهو معجم رقمي عربي تابع لمكتب التنسيق والتعريب بالمغرب ، ومشروع (باسم) البنك الآلي السعودي للمصطلحات ، وانتهاء بمشروع بنك Unterm المتعدد اللغات التابع للأمم المتحدة ، وتعتبر(مكتبة . المعاجم والغريب والمصطلحات) التابعة لمركز الأبحاث بالأردن إنجازا عظيما ومفيدا في المعجمية الرقمية ، في مجال المفردات وغريب الألفاظ وفي المصطلحات ، ويعد هذا البرنامج أول برنامج عربي صمم في هذا النوع من العلوم خاصة في الغريب ، إلا أن هذا البرنامج يشتمل على مجموعة من القواميس والمعاجم العربية القديمة كالعين للخليل ، ومقاييس اللغة لابن فارس وغيرها ، تمت

رقمنتها وإدخالها في برنامج حاسوبي ARABTERM صدر هذا القاموس التقني عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) بالاشتراك مع الوزارة الإتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا [15] .

الشبكة العالمية وتعليم اللغة :

موقع قوقل يشتغل بالخرائط لمعرفة موقع المستعمل فيعطي دلالة الكلمة بحسب موقع مستعملها باعتبار السياق المكاني ، وبذلك يستطيع الحاسوب أن يعالج ظاهرة المشترك اللفظي ويفك لبسه الدلالي ، فمن الصعب أن يفرق قوقل بين كلمتي La pêche التي تعني **الصيد** و La pêche التي تعني الخوخ فلها معنى واحد ، ولكن السياق الوجودي (المكاني) يساعد على التمييز بين الدلالتين. وإن جمهور القراء الرقميين بمرور الوقت يتزايد على حساب القراء التقليديين للمعجم الورقي، فالمعجم الإلكتروني هو الأكثر طلبا في البلاد الغربية ، فهو أخف وأيسر للباحثين زيادة على ما في نوعية الإخراج من ألوان وصور، وخرائط وجداول وغير ذلك مما يحفز على الإقبال عليه .

طريقة البحث في المعجم الالكتروني :

إن طريقة البحث في المعاجم الرقمية سريعة ومرنة تساعد الطالب على إثراء المكتسبات اللغوية والبحث بواسطة المحلل النحوي والصرفي ، حيث يتم البحث عن جذر الكلمة أو مرادفها أو التيمة التي يجري البحث فيها ، فيتمكن الحاسوب من الإجابة عن الأسئلة ، وتقديم المعلومات المطلوبة في ثوان قليلة . ومما يساعد على سهولة البحث أنه : " قابل لتعديل مواده بالإضافة أو الحذف ، فقد أصبح بالإمكان مداومة التنقيح والتعديل للمعجم المخزن حاسوبيا ، وإصدار طبعة جديدة مزيدة ومنقحة ، كل فترة قصيرة دون أعباء[16] .

<u>المستوى النصي والترجمة الآلية</u>

إن اللبس الذي يطرحه المشترك اللفظي مثلا بالنسبة للمترجم يعتبر تحديا واضحا ، سواء كان المشترك عبارة عن تركيب أم مفردة واحدة ، بالنظر إلى هذا يمكننا تخيل حجم الأفخاخ التي تقع فيها الآلة عند معالجتها لهذا النوع من المظاهر اللغوية . كل هذا يدعونا إلى تخيل حجم التعليمات التي ينبغي إدخالها إلى الآلة وتزويدها بها ، حتى تتمكن من فك الغموض الدلالي الذي تحمله كل كلمة قبل المضي في ترتيب كل كلمة منها

ضمن فئة نحوية مناسبة ، وهذا يستلزم من الطالب والمتعلم الكثير من العمل الذي يؤدي إلى تعلم الكثير من الألفاظ في اللغة الأخرى [17].

وعند إدخال جملة إلى نظام الترجمة الآلية الإحصائية بغية ترجمتها ، يتم تقسيمها إلى وحدات بشكل تلقائي ، يمكن أن تكون الوحدة كلمة أو مجموعة كلمات أو علامات ترقيم . وهذا المستوى يقوم باستثمار المنجزات والبرمجيات في مجال تحليل النصوص ، وأنماطها ومكوناتها وترجمتها وفق برمجيات مساعدة ، وفي هذا النشاط يقوم البرنامج الحاسوبي بتحديد جملة داخل النص ثم يقوم بترتيبها عشوائيا ، ثم يطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح ، أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ، ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة لكل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة تماما مثل ما هو موجود في الكتاب المدرسي . كل هذه التداريب وأعمال التنسيق هي أسلوب مشوق للطلاب ، يحسن من أدائهم في التعبير والإملاء والرصيد المعجمي أو مهارات التنسيق والإدراج والحذف والإضافة والاستبدال.

إن هذه التقنيات تتيح فرص التعلم واكتساب المهارات المختلفة واستخدام العناصر اللغوية ، وعندما يخطئ المتعلم في الإجابة تنبهه البرمجية إلى أن إجابته خاطئة ، وعليه أن يكرر المحاولة إلى أن يتوصل إلى إتقان جميع المهارات المطلوبة ، وإن الحاسوب **يعالج الأخطاء** بأشكال مختلفة منها : طلب إعادة الإجابة أو بيان سبب الخطأ ، أو توجيه المتعلم إلى برنامج فرعي مساعد ، وإن الحواسب مزودة بنظام التصحيح الآلي والتدقيق الإملائي والنحوي تساعدها على التفاعل مع المتعلم ، ومدعمة بشبكة من التنبيهات بواسطة الصوت أو الكتابة وغيرها ، وكذلك إرسال إشارات التحفيز والتشجيع ، وفي النهاية يصل المتعلم إلى الإجابة الصحيحة ، ثم يقدم الحاسوب التقويم النهائي ، ويقوم المتعلم بعملية التقويم الذاتي والتي تكون بعدد النجمات ، أو يرسم الحاسوب المخطط البياني لتقدم التلميذ أو انحرافه ، في تقرير عن مستوى التلميذ ، وهذه الميزات مفقودة في الكتب أو حتى في التلفزيون التعليمي ، وعليه فإن الحاسوب يعد أفضل وسيلة تعليمية عرفها الإنسان حتى يومنا هذا، فكل استجابة من الطالب يجد لها رد فعل ، في شكل ثناء أو سؤال تابع أو إرشاد أو مراجعة لمادة سابقة ، وهكذا تتكرر عملية التفاعل في جو من المتعة والتشويق تحت رعاية المعلم [18] ، ويمكن استخدام الحاسوب في تعليم اللغة في الأنشطة التالية :

القراءة ، والقراءة السريعة :

الاستيعاب : هناك برامج حاسوبية مصممة بحيث يظهر نص على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ ، صح أو خطأ ، أو اختيار متعدد ، أو يسأل عن معنى كلمة من النص مثلا ، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم – فعل – حرف) .

يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة وتجنب القراءة كلمة كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها ، حيث يتم عرض النص أو الجملة على الشاشة لفترة زمنية محددة ، وبعدها يختفي النص ومن ميزات هذه البرامج أن تعطي للمتعلمين الفرصة للتحكم في السرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه [19] . وهناك بعض البرامج الحاسوبية تساعد على تعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام وإعراب الجمل واستخلاص الجذور وتصريف الأفعال واشتقاقاتها ، وقد تم أثناء تصميم هذه البرامج مراعاة الفئات العمرية [20] .

ميزات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية التعلمية :

إن استخدام الحاسوب أثناء العملية التعليمية التعلمية يعود بفوائد عديدة منها :

- يسمح الحاسوب للمتعلمين بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة .
- يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات المتعلم ويمكن من اختيار وتنفيذ الأنشطة الملائمة لرغباته وميوله في جو من الخصوصية .
- خلق وضعيات تعلم جديدة قادرة على دعم بعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية [21].

وقد صمم المهندسون خوارزميات لإزالة الغموض الدلالي Imbiguté والالتباس بين الكلمات كما تم استحداث قواعد تحويل النص إلى كلام وهو ما يعرف (بنطق النصوص) ، إضافة إلى برنامج (مشكال) الذي صممه الباحث طه زروقي في تعليم التلاميذ تشكيل النصوص ، أما برنامج رديف فهو موجود عبر الموقع للمترادفات والقوافي .

الخاتمة :

استفاد التعليم من التطورات التكنولوجية الحاصلة في الآونة الأخيرة ، وقدمت التكنولوجيا إمكانات عظيمة لتطوير التعليم بفضل القدرات الهائلة التي تميز بها الحاسوب ، خاصة بعد تعريب الحاسوب وأصبح ناطقا بالعربية ، وإدخال البيانات والمدونات العربية في الشبكة العالمية ، وظهور برمجيات تعليمية أتاح استخدامها تحقيق كفايات تعليمية ممتازة . يقوم التعليم بواسطة الحاسوب بتقديم خدماته للمتعلمين في عدة مستويات هي : المستوى الصوتي والمستوى المعجمي والمستوى الدلالي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى النصي والترجمة الآلية وأخيرا المستوى المهاري . وبإمكان الحواسيب الاستجابة الغير محدودة بزمن قياسي وكم ضخم مع الدقة المتناهية ، وبإمكانه كذلك تقديم مقاربات إحصائية لا محدودة ، كل هذه القدرات تمكن المتعلم الجاد من اكتساب الكفايات اللغوية والمهارات الإبداعية ، التي تمكنه في النهاية من التعامل مع بنوك المصطلحات والمعاجم الرقمية ، والتعاون مع المهندسين في التحليل والإنجاز للدخول إلى الشبكات الذكية ، واستثمارها الخرائط وتوظيف السياق والسمات الدلالية لمعالجة المشترك اللفظي والغموض التركيبي واللبس الدلالي ، والتدريب على معالجة النصوص والتحليل الصرفي والنحوي وتحليل الأخطاء والتصحيح الذاتي إلى غير ذلك من الكفايات .

المراجع :

1- حمزة بوكثير ، دور الذكاء الصناعي في تعليمية مستويات اللغة العربية لتلاميذ الطور الابتدائي ، أعمال ملتقى التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية 2017م .

2- خالد بن عمير ، اللغة العربية والتقانات الجديدة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر ، 2018

3- خلوفي صليحة .الفصحى المعاصرة في وسائل الاعلام . لغة الصحافة. تاليف مجموعة من الباحثين إشراف صالح بلعيد .

4- خيذري نرجس ، معالجة ظاهرة المشترك اللفظي في نظم الترجمة الآلية ، اللغة العربية والتقانات الجديدة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2018.

5- رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي ، ط6 / 1999 .

6- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية مصر 2007
7- عبد الرحمن حاج صالح .بحوث ودراسات في اللسانيات العربية . الجزائر . 2012
8- عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، دار الاعتصام ، ط2 / 1986م .
9- عمار الساسي رؤية علمية لصناعة معجم في الصوتيات العربية ،مقال من كتاب الملتقى الدولي الأول للمصطلح والمصطلحية .

10- فيصل حسين العلي . المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة للنشر . الأردن. ط1/1989م
11- محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية ، ط 1/ 1966 .
12- محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، بيروت دار الكتب العلمية،ط1 /1993
13- مصطفى بوشوك . تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها . مطبعة النجاح الجديدة . ط3 /2000م
14- ممدوح محمد خسارة ، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، دمشق دار الفكر، ط2 / 2013.

15- محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية .دار المريخ . الرياض . 1984م
16- محمد مدور . الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي ، مذكرة ماجيستير ، جامعة باتنة 2006م .
17- وليد أحمد العناتي . الدليل نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية ، مجلة اللسانيات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ،الجزائر،العددان 14 و 15 / 2008 – 2009 .

الهوامش :

[1]- ينظر : محمد أحمد أبو الفرج ، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، دار النهضة العربية ، ط 1/ 1966 . ص 102 .

[2]– عبد الرحمن حاج صالح . بحوث ودراسات في اللسانيات العربية . الجزائر . 2012. 99/2 .

[3]- ينظر: خلوفي صليحة .الفصحى المعاصرة في وسائل الاعلام . لغة الصحافة. تاليف مجموعة من الباحثين اشراف صالح بلعيد ص 108 .

[4]- عبد الصبور شاهين ، العربية لغة العلوم والتقنية ، دار الاعتصام ، ط2 / 1986م ، ص 118

[5]- ينظر : محمد التونجي ،المعجم المفصل في الأدب ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط1 /1993 ، 2/ 797

[6]– ينظر : عمار الساسي رؤية علمية لصناعة معجم في الصوتيات العربية ،مقال من كتاب الملتقى الدولي الأول للمصطلح والمصطلحية ، ص 2 .

[7]- ينظر: ممدوح محمد خسارة ،علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دمشق دار الفكر ط2/ 2013 ص 311

[8]- ينظر : رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية ،القاهرة مكتبة الخانجي ، ط6/1999 ، ص 290

[9]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 301

[10]- ينظر : مصطفى بوشوك . تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها . مطبعة النجاح الجديدة . ط3 /2000م. ص 49 .

[11]- فيصل حسين العلي . المرشد الفني لتدريس اللغة العربية دار الثقافة للنشر . الأردن. ط1/1989م .ص 126 .

[12]- محمد اسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية .دار المريخ . الرياض . 1984م ،ص 128 .

[13]- ينظر : مصطفى بن عبد الله بوشوك . مرجع سابق . ص 47

[14]– ينظر : وليد أحمد العناتي . الدليل نحو بناء قاعدة بيانات للسانيات الحاسوبية العربية ، مجلة اللسانيات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر العددان 14 و 15 / 2008 – 2009 ، ص 84 .

[15]- ينظر : خالد بن عميور ، اللغة العربية والتقانات الجديدة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر ، 2018 ، ج2 / ص 192

[16]- ينظر: زين كامل الخويسكي ، المعاجم العربية قديما وحديثا ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 2007، ص 140

[17]– ينظر : خيذري نرجس ، معالجة ظاهرة المشترك اللفظي في نظم الترجمة الآلية ، اللغة العربية والتقانات الجديدة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2018 الجزء 1 / 161 .

[18]- ينظر : محمد مدور . الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي ، مذكرة ماجيستير ، جامعة باتنة 2006م ، ص 203

[19] – ينظر : حمزة بوكثير ، دور الذكاء الصناعي في تعليمية مستويات اللغة العربية لتلاميذ الطور الابتدائي ، أعمال ملتقى التكنولوجيات الجديدة ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية .الجزائر 2017 ، ص 125

[20] – ينظر : المرجع نفسه ، ص 126 .

[21] – ينظر : نفسه ، ص 125 .